

” بسم الله الرحمن الرحيم ”

مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية

مناقشة :

نحو تطوير التخطيط العمراني في الاتجاه العصري

اعداد المهندس / اشرف عبد الرؤوف احمد
ادارة التخطيط العمراني
المكتب العربي للتصميمات والاستشارات الهندسية

نحو تطوير التخطيط العمرانى فى الاتجاه العصرى

التخطيط العمرانى سجل شامل لتارىخ الانسانية فى جميع مراحلها • فتارىخ الشعوب
دونه ما خلفته من آثار تمثلت فى مختلف انواع المبانى التى عاصرت مدينة تلك الشعوب • فأمكن
منها معرفة ما مرت به تلك الشعوب من تطورات وما عاصرها من حوادث وما طواها من أحداث
فكل نوع من انواع المبانى الدينية منها والاجتماعية • العامة منها والخاصة • الحربية والمدنية
• مثلت كل منها ناحية من نواحي نشاط الشعب فأمكن من دراساتها استخلاص ما سيطر على
تلك الشعوب من معتقدات دينية ومبادئ سياسية وتطورات اجتماعية وذبذبات اقتصادية
وفترات حربية وانقلابات ثورية • فكل ناحية من تلك النواحي انطبع أثرها واضحا على العمارة
وظابعها •

فإذا درسنا تخطيط مدينة وكل مبنى من مبانيها على حده يمكن كشف مدى نشاط المجتمع
فى الناحية التى تمثلت فى تلك المبانى • بل ومدى علاقة ذلك النشاط بكيان الشعب وأثره
فى تطور ثقافته ومدنيته • فالمعابد والمباني الدينية بأنواعها عبرت أصدى تعبير عن أثر
الاديان فى كيان الشعوب سواء فى الناحية السياسية والاجتماعية • والقلاع والحصون كتبت
صفحة تارىخ الشعوب السياسى وأثر الطبقات فى نظمها الاجتماعية الح (شكل ١) •

ومن هنا نجد أن هناك عدة عوامل تؤثر فى التخطيط المعمارى منها الناحية الاقتصادية
والناحية الاجتماعية والناحية السياسية والناحية الطبيعية وكل هذه النواحي يؤثر فيها عامل مهم
جدا يحركها او يتعامل معها هو عنصر الزمن ويمكن اعتبار احدى العوامل المؤثرة فى العملية
التخطيطية (شكل ٢ و ٣) • •

فإذا تكلمنا عن الناحية الاقتصادية وتأثير عامل الزمن فيها فمثلا لو قامت مدينة على اساس
اقتصادى مثل منجم لا حدى العناصر الصناعية ومع مرور الزمن نضب المنجم او ظهر عنصر صناعى
" خامة " أخرى تغنى عن السابقة فهذا يؤثر فى اقتصاد المدينة وربما يؤدى لانتهيارها
وبالعكس ربما يؤدى ظهور ثروات جديدة الى انعاش المدينة • وليست الثروات الطبيعية فقط
لها هذا التأثير ولكن تطور احدى الصناعات ربما فى المدينة او خارجها قد يؤثر فى
اقتصاديات هذه المدينة فمثلا صناعة الساعات التى كانت اساسا لبعض المدن السويسرية
تأثرت بتطور صناعة الساعات فى اليابان التى اعتمدت على التكنولوجيا الحديثة وأدى الى
ظهور ساعات جديدة تعتمد على الكوارتز ونبضاته الاليكترونية بدلا من الزنبرك والبندول
التقليدى يبين فى الساعات السويسرية •

وعن الناحية السياسية : نجد أنه بمرور الزمن قد يحدث تحول اشتراكي يؤثر فى مفاهيم التخطيط لو العكس عكس تطور من التطورات الاجتماعية وعلاقته بالانقلابات السياسية انطبع اثره فى التخطيط خالد يكتاتورية والديمقراطية والديمقراطية الاشتراكية والشيوعية لكل منها مبانيها التى تمثل حياه العائلة وعلاقاتها بالمجموع وكل تغيير يؤدى الى تهديم للقديم واحياء للجديد .

وعن الناحية الاجتماعية : نلاحظ هنا أثر الزمن والتطور فى تغيير المفاهيم الاجتماعية من زمن لزمان وتغيير فى اسلوب المجتمع أى تطور من محوامة الى التطور التكنولوجى الحديث ادى الى بعض الشىء الى التغيير فى العادات والتقاليد التى كانت سائدة فمثلا " البيت الكبير " او بيت العائلة الذى كان يجمع بين اربعة اجيال من الاولاد والاحفاد - المتزوج منهم والاعزب - تحت سقف واحد . ذلك البيت الكامل الاستقلال بحياته الاجتماعية والاقتصادية المقفلة - بحشمه وخدمه وعبيده وجوارية - بسوقه الداخلى من مذبح ومخزن ومصباح ومخازن بآبار مياهه وخزانات صرفه ، بخدائى خصراته وعزف دواجنه .

لقد تطور مع الزمن وحاجة العصر الى عدة منازل اصغر حجما يضم كل منها جيلين . خرجت منافعه لتشارك مع اقتصاديات المجتمع ومرافقه المشتركة اختفى العبيد وقل الخدم فاكفى بخمس مثلابد لا من عشرين - عرف طريق المذبح المشترك مع الجزار والمخزن المشترك أى البقال والمنافع المشتركة من نهر ومياه ومجارى . ثم انتقل مرة اخرى الى البيت الصغير الذى يجمع جيلا واحدا يغير خدم - يترك الشاب او الفتة المنزل عند الزواج بل عند ما ينزل احدهما الى معترك الحياة ليكافح كعضو مستقل (شكل ٥٤) .

وعن الناحية الطبيعية : والتى تشمل ما فوق سطح الارض من مناخ وعوامل جوية اخرى . وهى نادرة التغيير مع الزمن ومن هنا جاء اهمية التوافق مع المناخ والعوامل الطبيعية فى العملية التخطيطية اما ما هو على السطح او ما هو تحته فنجد ان الزمن والتطور الذى صنع الانسان اثر فى تغيير طفيف سواء فى استغلال بعض الخامات اكثر من خامات اخرى او تدخل الانسان ببعض الحماقة فى التأثير على البيئة والمناخ بالتلوث وغيره .

فلقد كان الانسان فى العصور الاولى يحاكي الطبيعة فى طريقته للانشاء والبناء فاستخدم جذوع الاشجار والنخيل ثم قلدها بالحجارة سواء الحجر الجيرى او الرخام او الجرانيت ثم حاول تكوين خامه مثل الطوب وما تابعه من تطور حتى اصبحت هذه الخامات وما تتطلبه من عماله

في عصرنا هذا صعبه المنال على الاقل من الناحية الاقتصادية (شكل ٦) .

ومن استعراضنا لهذه النواحي السابقة يظهر لنا عامل الزمن كعامل مهم يجب وضعه في الاعتبار ففي الحياه الدنيا ليس هناك خلود فكل شيء يكبر ويصغر ويلزم له ظهور جديد وحديث .

ولهذا نوه لوكور بوازيمية في كتابه المشهور " نحو عمارة " في انه حدث تغير كبير في مفهوم العمارة في هذا العهد . ما ادى الى تغيير ملحوظ في نظريات العمارة الحديثة والتصميم المعماري .

حيث وضع لوكور بوزيميه . نظريات جديدة ومفاهيم جديدة - ليست امتداد لطراز او تراث - وتناسب مع مطالب العصر الحديث ، وهو عصر العلم والصناعة والتكنولوجيا وهو صاحب الجمل والتعبيرات الشهيرة (البيت آلة للعيش فيها) .

- اذن لابد للتخطيط العمراني ان يساير هذا التطور العلمي والهندسي ، حتى نستطيع ان نجابه مشاكل العالم الحديث التي تتشابه بل وتتعدد وتتغير بسرعة مذهلة .

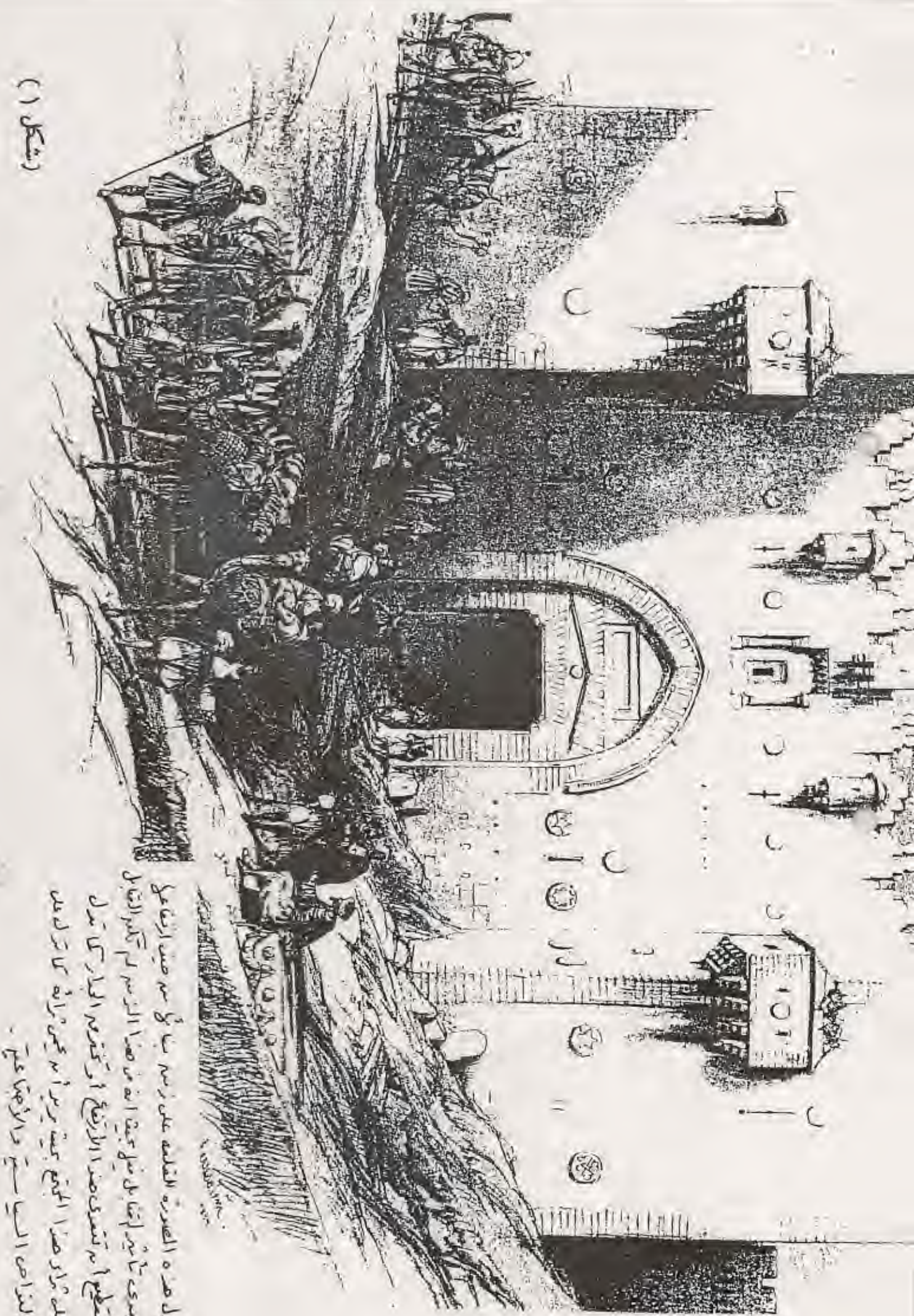
ويجب ان تقترب من حضارات العالم لأن التطور في التكنولوجيا مع تقريب المسافة - اختصار الزمن - بين البلاد لها يمكن معه الانغلاق بل يجب التقارب بين الحضارات ويحدث التنكيح للاجد وتندمج الحضارات ونصل للافضل في طريق الوصول للطراز الواحد في المستقبل (شكل ٧ ، ٨) .

وعن حتمية التطور والتأقلم مع التكنولوجيا الحديثة نجد انه اذا لم نتطور واقتنعنا بحضار اتنا سوف يضرنا تطير الحضارات الاخرى نظرا لقرب المسافة في عصرنا بين البلاد - مثل تطور صناعة الساعات في اليابان التي اخذت بصناعة الساعات في سويسرا .

ويحق الاشارة اننا فعلا نعيش جزء من حضارات الآخرين فنحن نتردى الساعات السويسرية ونركب السيارات الامريكية الاميرية . . . الح . وكلنا نعرف الانجازات التي حققتها التكنولوجيا في مجال الفضاء ، والتي بوسطه استخدمت النظريات العملية الحديثة والكمبيوتر امتطاع الانسان ان يغزو الفضاء الخارجي . ورامج صواريخ الفضاء وطبعا تعتبر قمة التكنولوجيا الحديثة التي وصل اليها الانسان حتى الآن . اذن فمن المحتمل انه بتطبيق هذه النماذج الحديثة على التخطيط العمراني قد تتطور وتصبح على درجة عالية من الكفاءة .

وقد نتفق جميعا على انه بالرغم مما حققه الانسان من انجازات وتقدم مستمر في المجالات الهندسية المختلفة فالعكس صحيح في مجال التخطيط العمراني من حيث تلبية احتياجات ومتطلبات الانسان وعلاقته بالبيئة المحيطة به .

واحب هنا أن أشير انه ليس هناك ما يمنع من الاعتماد على حضارات الغرب لانهم استمدوا مبادئ حضاراتهم من الحضارات المتقدمة في ذلك الوقت واهمها الحضارة العربية فلماذا لناخذ منهم ثانياً ونحاول الاجادة عنهم وهذا شيء وارد لما نملكه من عقائد سوف تحمينا من الانحرافات التي ظهرت في حضاراتهم نتيجة فراغهم من العامل المهم الذي يبعد عن الانحراف والشذوذ والذي هدانا الله اليه عز وجل *



(شكل ١)

تلك هذه الصورة القلعة على زهره باكي سه صيف ارض على
 برصى تأمير أيضا على جبل جيمت انة من هذا الرسم لم اكتمر القبل
 شططيم امة تسمى هذا الارض ارض جيمت الجبار كا تملك
 على يزار هذا المجمع جيمت بربر امة جيمت انة كا تملك
 المناصه الساسية والاربعها على

تدل هذه الصورة على البيعة والجمع والسيعة والإقتصاد
لأنه المنيعة التي أعجبت هذه العمارة الجميلة. كما تدل
على رسم الحياء ثم ذلك لوقته - كمانه الآية صاعد
وسائل الانتقال (انظر شكل ٣)



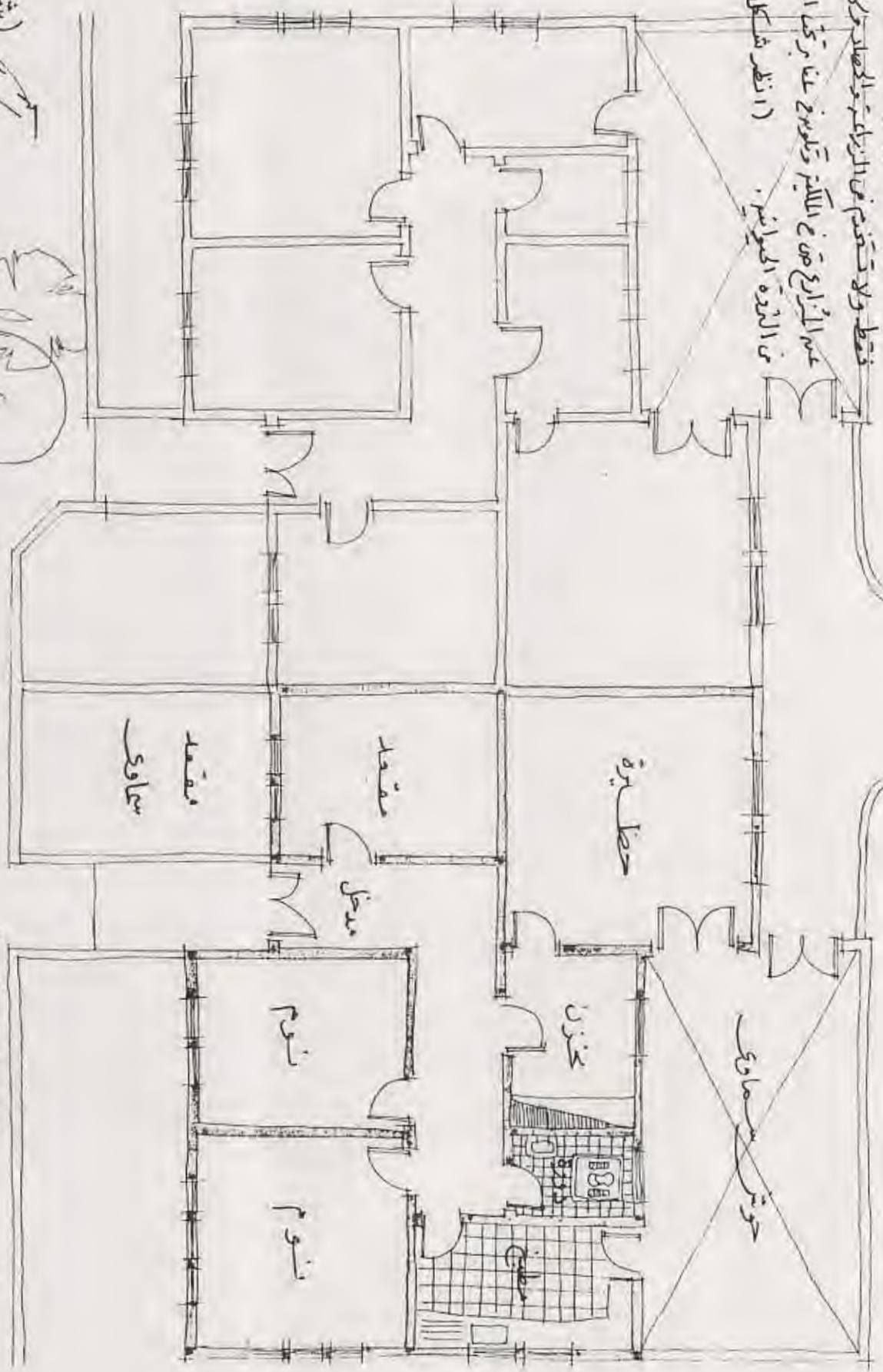
(شكل ٢)

إذا استطعنا تهيئة العناصر السابقة نحو (شكل ٢) فإننا
 ننتبه إلى البيئة والمجتمع والصحة والأقتصاد ولا نستطيع تهيئة
 عنصر الرسم . فلماذا نشأ العمارة هذه في مصرنا هذا
 ضوفاً لا تتسمم مع تكنولوجيا العصر من حيث تغيير رتم الحياة
 واستخدام الميكروستيل والسيارة السريعة في الانتقال وهذا
 أدى إلى اختلال في السهام الصورة .



(شكل ٢)

عند تصميم سكن ريفي نموذجي:
 - حمل نضع له من منزله صغيرة مساكن كالبيت الضيف
 - المصيرية أو نمازل التطوير صيتا اصمته الماكنى نروة غنايم
 - قطع ولا تستخدم من الزينة والكساح ولا يمكنكم ضللي
 - عم الأراجق مع الماكنى وتكون عن برتقا اش اضااضايم
 - من الميزة الماكنى . (انظر شكل ٥)



(شكل ٤) شكل

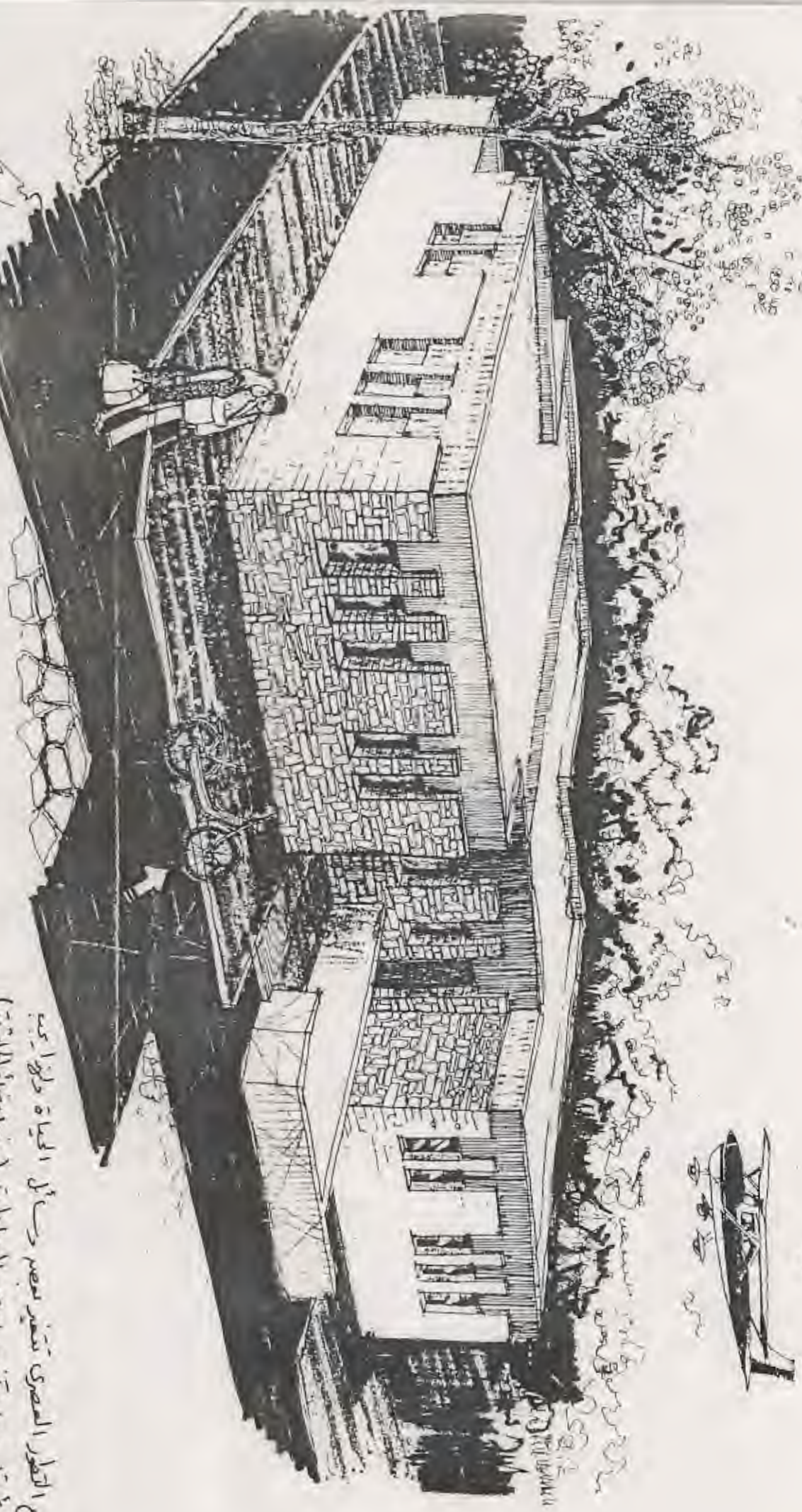
(لوحة تان متجاورتين)

المسقط الافقي

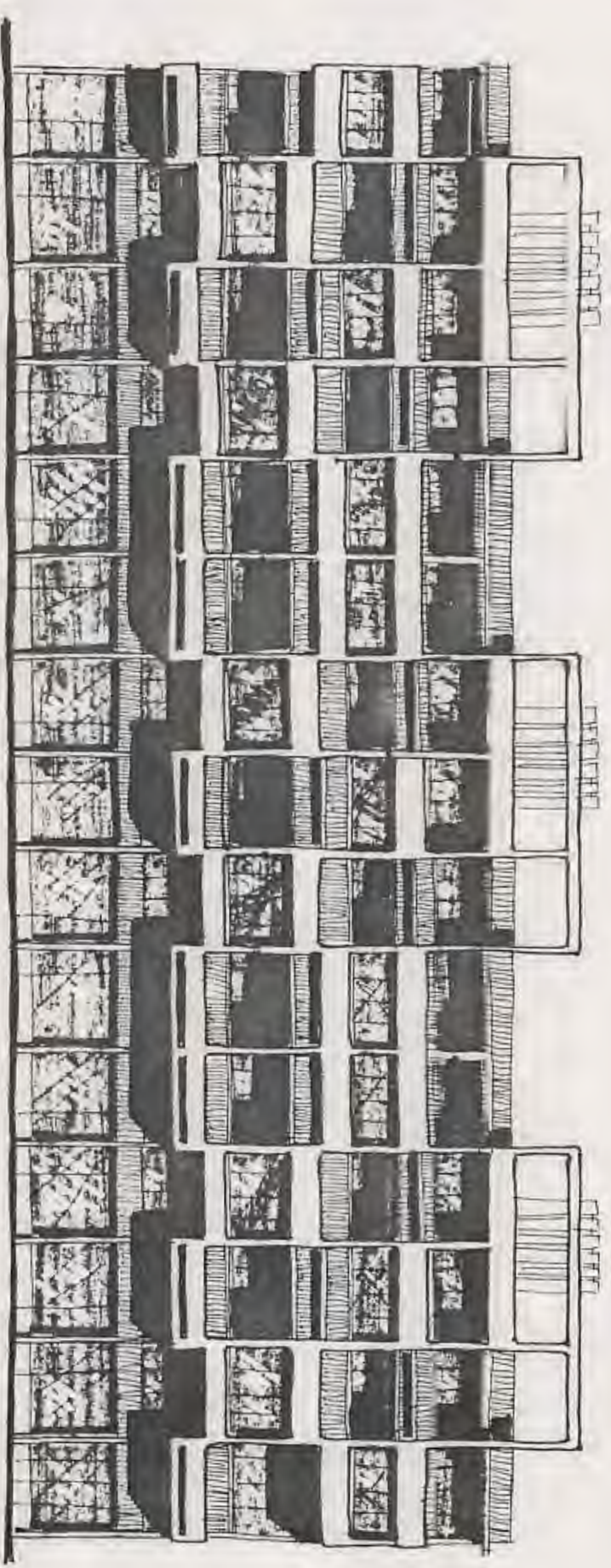
(شكل ٥)

المصطفى

مع التطور المصري تتغير بعض وسائل الحياة ولذا أصبحت
أثراً قديم سعى وتغير تصميم العمارات (مضمار صفاء الماشيت)



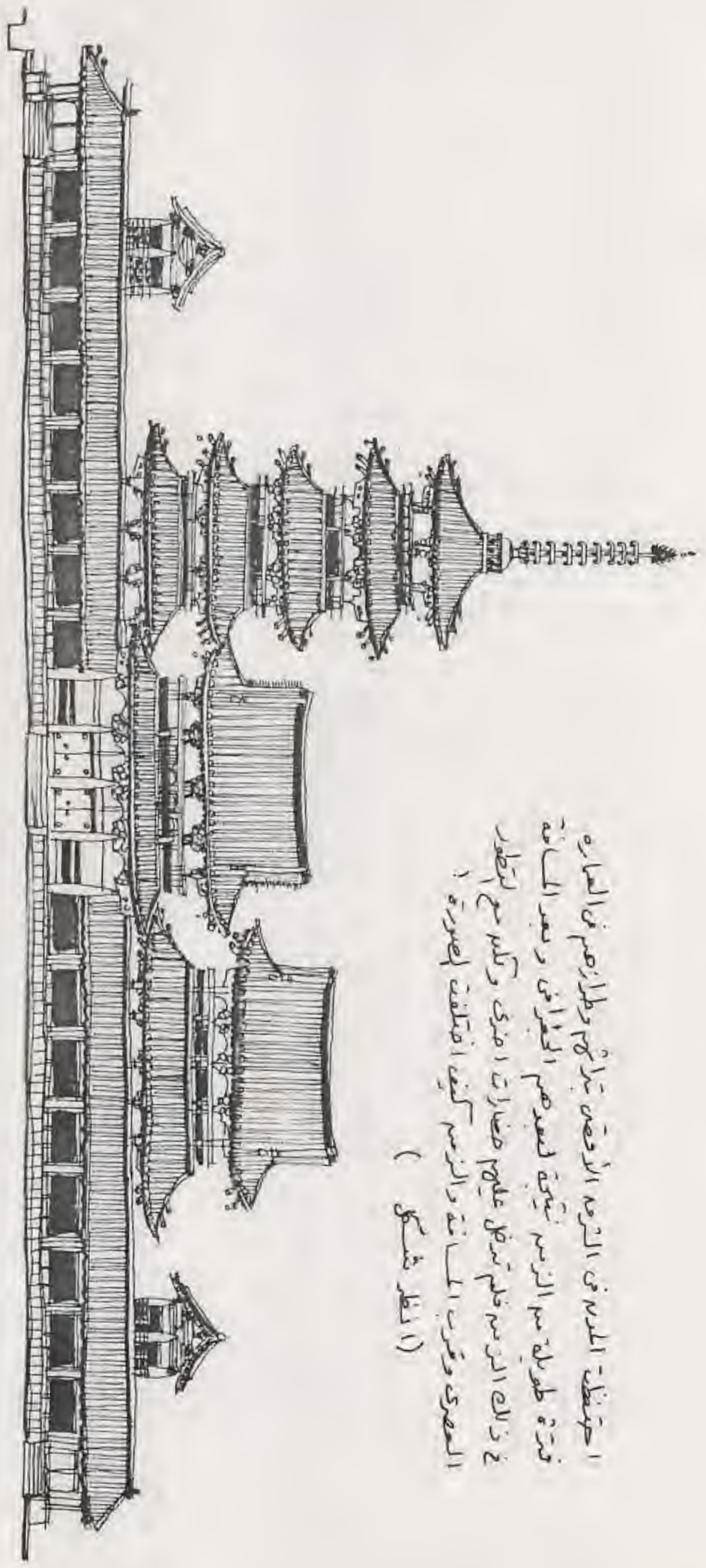
اصية تطور اساليبها وجميع تراكب متطلبات العصر
 سه صبة السرعة أو الرقعة وروا اظهرت تشكيلات الصارة
 الكريفة تتميز بالباطنة في التجميع والانتا وجميعاً باسم الزفان
 والشغولة البديرة .



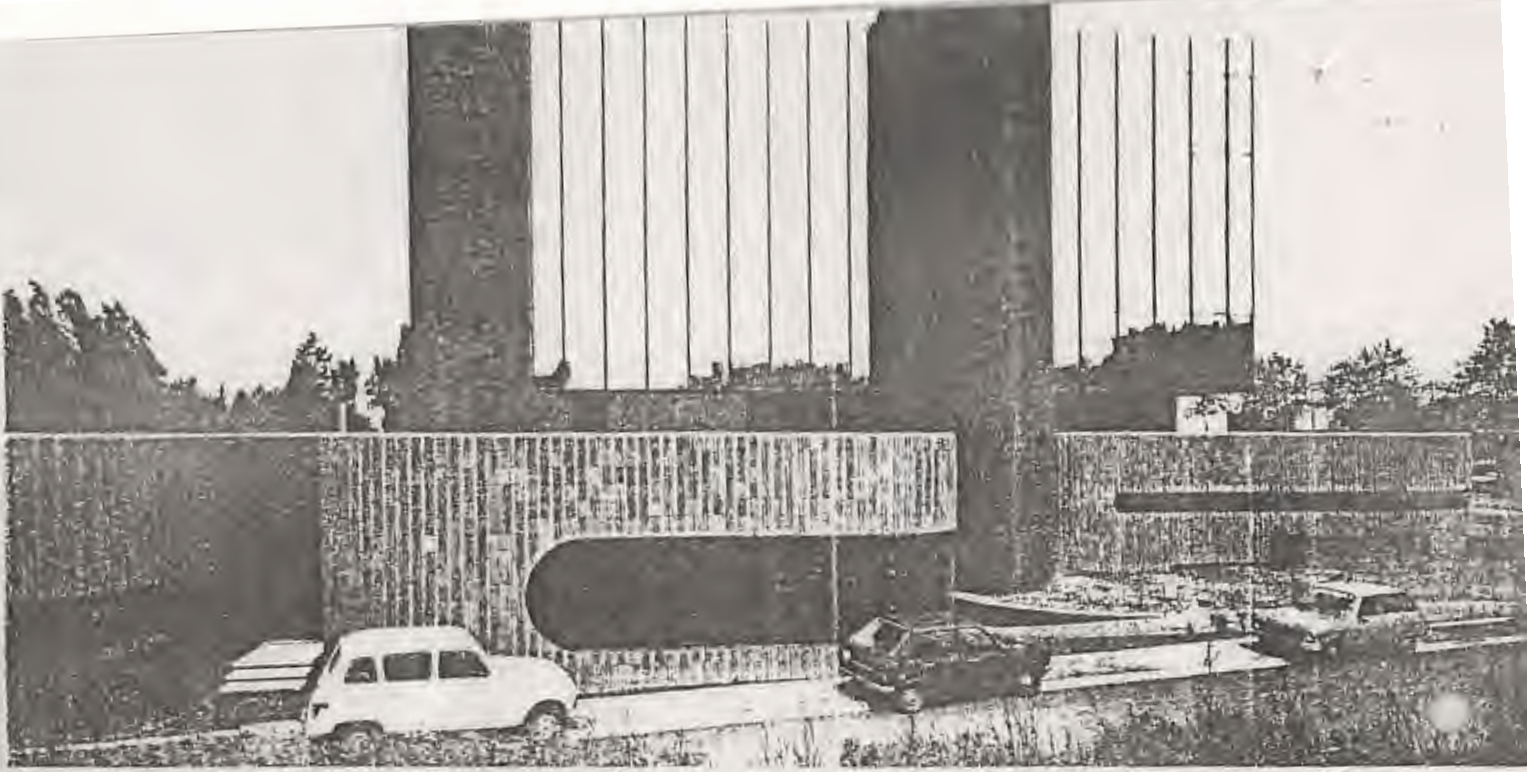
Handwritten signature or initials.

(شكل ٦)

احتفظت المدام في الزعمه الأوصه بتراثهم وطرازهم في العمارة
 فترة طويلا سم الزعمه بعبية لصبرهم المجراني وبعيد المسامة
 في ذلك الزعمه فلم تترك عليهم حضارات اخرى وكلمه مع التطور
 المعرفي وتقرب المسامة والزعمه كيف اختلفت بصيرة
 (انظر شكل ٧)



(شكل ٧)

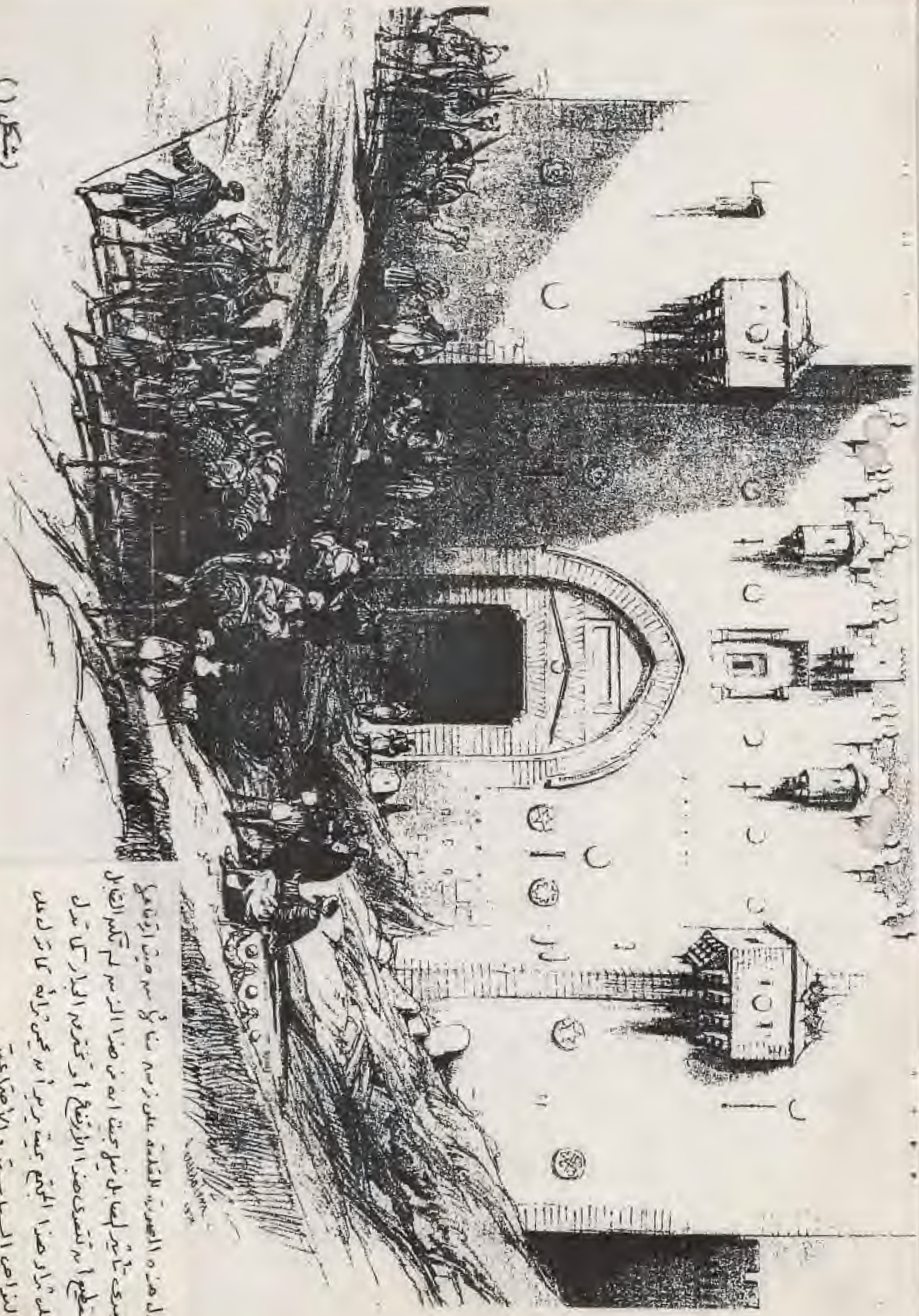


مع التطور العصري واقتراب الحافة - الزم - بيده البللار اعترجت
 الحضارات وصفا استخدم في منه لثروة الأوصاف الصمدة الأصاليبة والمواد الإنشائية.



(شكل ١)

(شكل ١)



تدل هذه الصورة المقتمة على نرسه سنة ١٧٠٠ ميلادي
 رسمت تأشير لها بل نيل حيث انه من هذا الرسم لم تكتم القنال
 شططع انه تسمى هذا الموضع أو تختصره المبرار كما تدل
 على مبرار هذا الموضع جملة بربراً به حين تراه كما تدل على
 المناصه الساحة والأصفا عتياً

تدل هذه الصورة على الميعة والمجتمع والسيعة والرفق
لذات المدينة التي انبجته هذه العارة الجميلة، كما تدل
على راسم الحياة في ذلك الوقت - كمانه اللاية صراسد
وسائل الاتصال (انظر شكل ٣)



(شكل ٢)

إذا استطعنا تثبيت العناصر السابقة في (شكل ٢) خانما
 نمية البيئة والمجتمع والصحة والأمن ولا نستطيع تثبيت
 عنصر الرسم . فلو انشأنا العمارة هذه في طرنا هذا
 ضوفا لا تتجيم مع تكنولوجيا العصر حيث تغيرت الحياة
 واستخدام المواصلات والسيارة السريعة في الانتقال وهذا
 أدى إلى اختلال في انسياب الصورة .



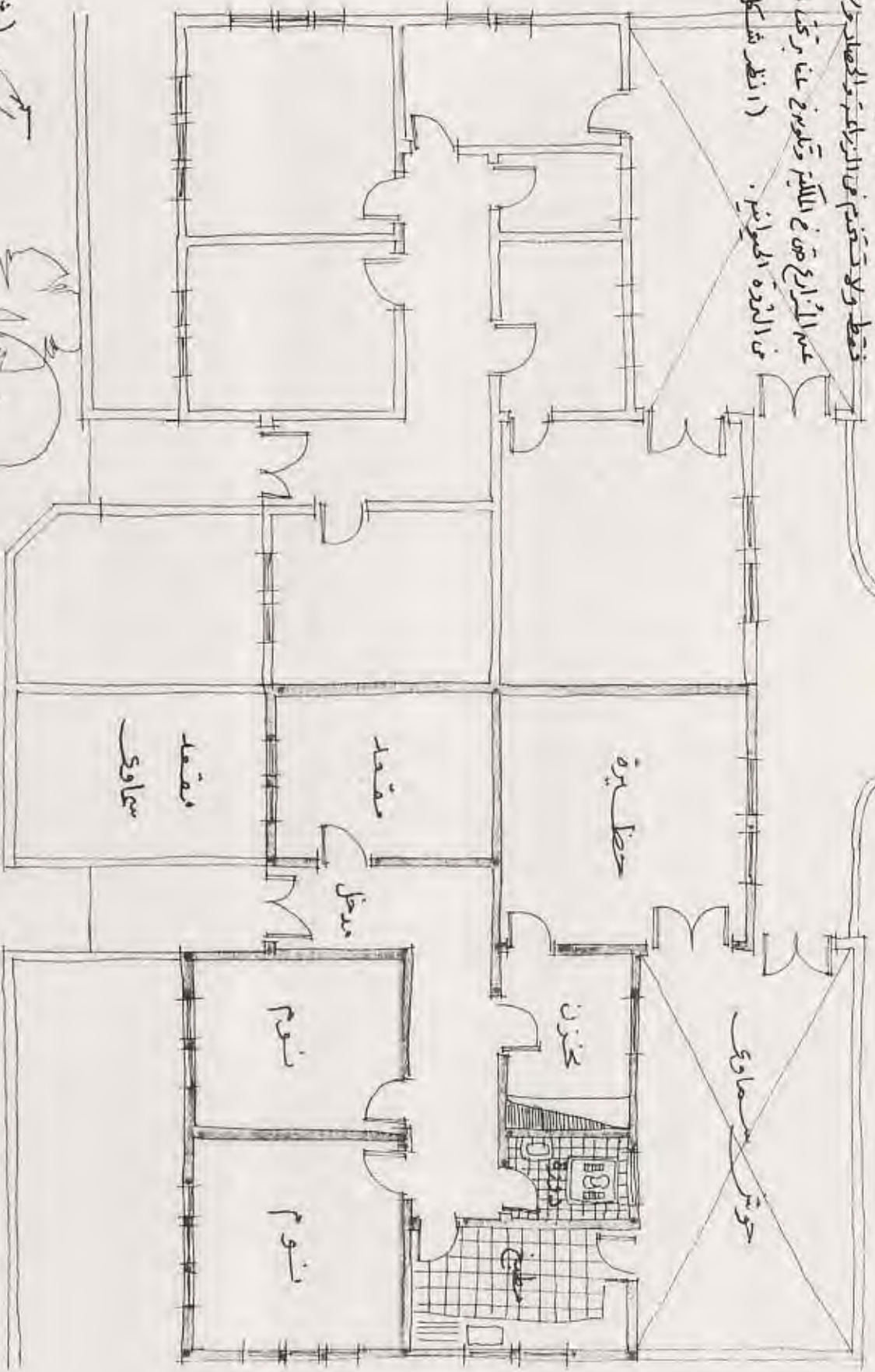
(شكل ٣)

عند تصميم سكن ريفي نموذجي:

حل نضع له في منزله صغيرة مثلتي كالبيت الريفي
العربية أم تاروا التطير صبا اصبته المراتي تروة غنايم

تقط ولا تخدم من الزرالمية والحصاد ولا يحكم ضللا
عنه المزارع ته في اللابية وتكون على برتقا اشرافه اصبه

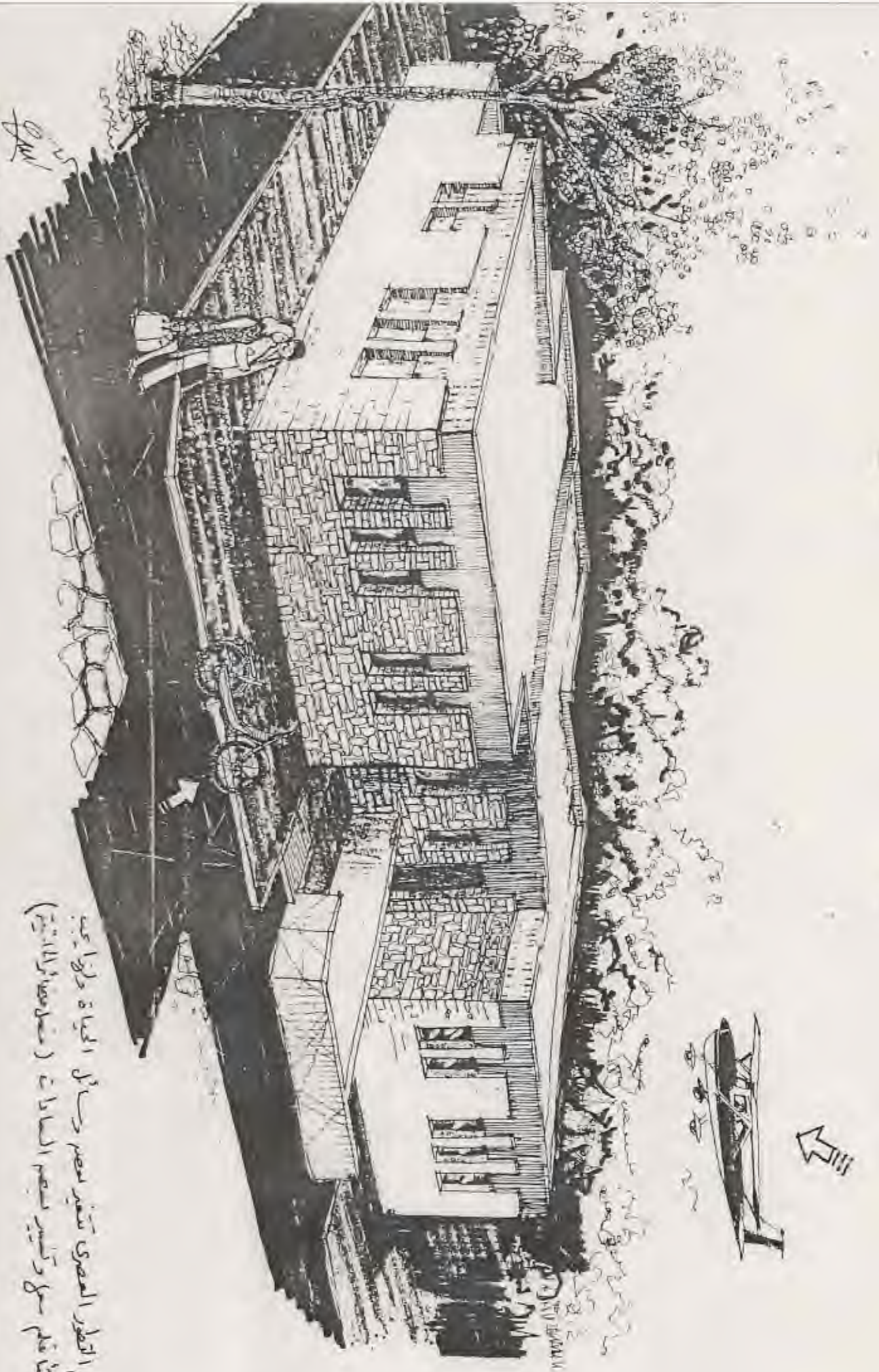
(انظر شكل ٥)



(شكل ٤)

(الوحدتين متجاورتين)

المسقط الافقي

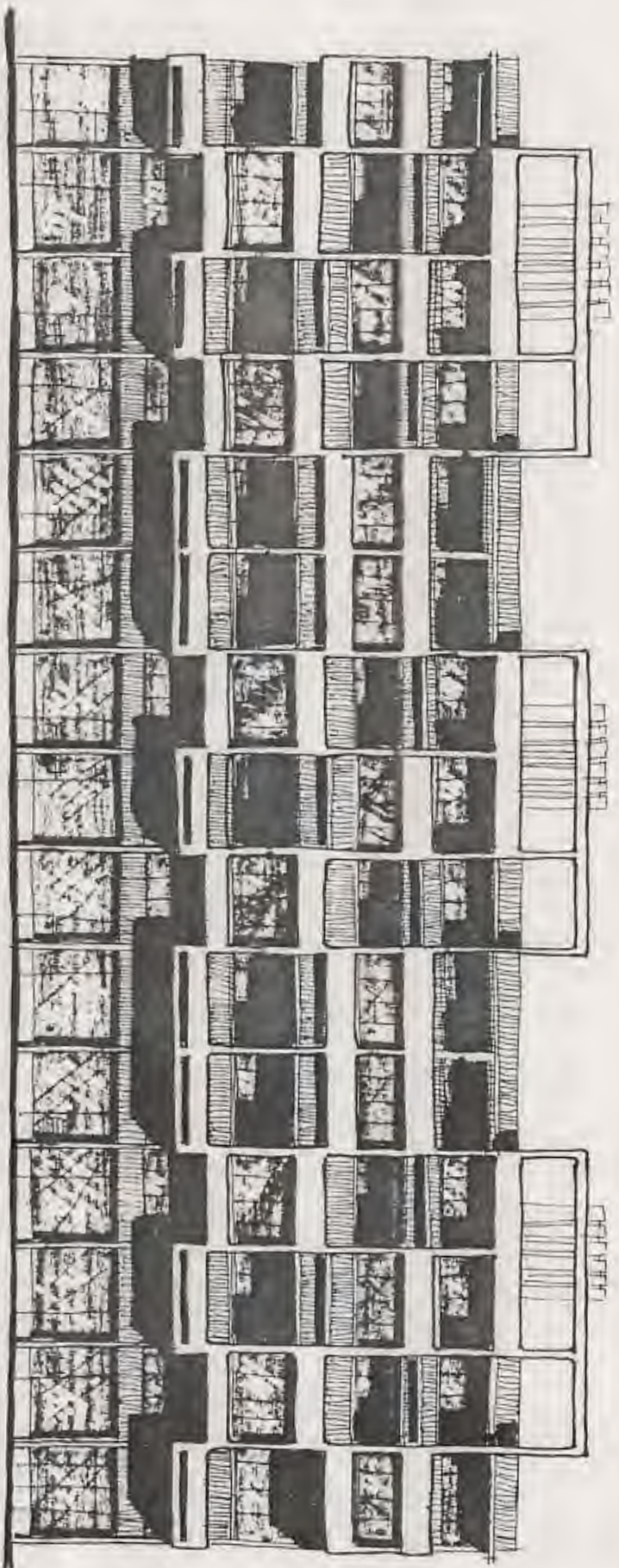


(شكل ٥)

مع التطور المصري تتغير مصم وسائل الحياة ولذا يجب
 إنشاء قلم سحر وتغيير تصميم المساحات (مضاد صغار المائتين)



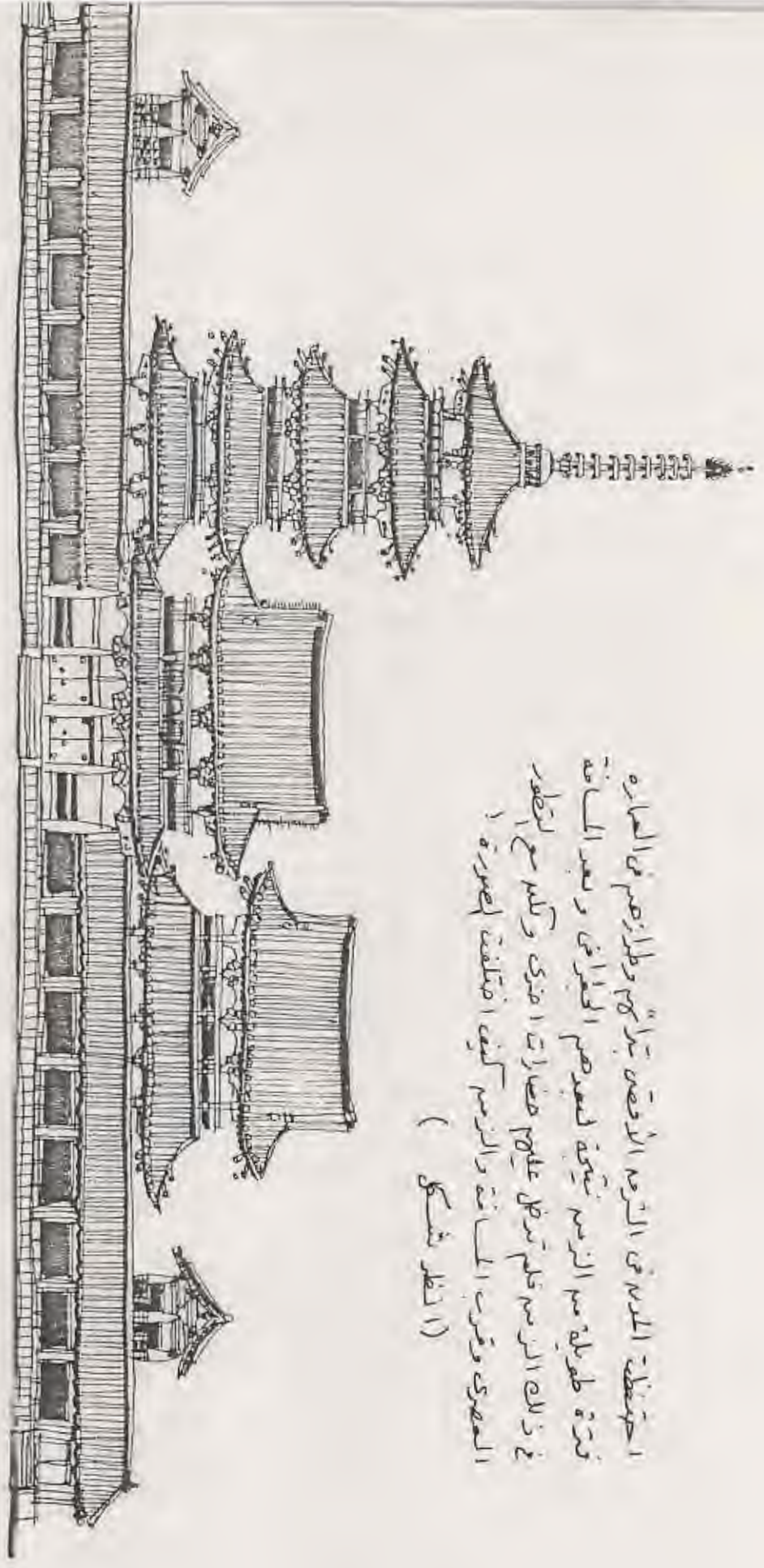
أهمية تطوير اساليب الحياة و جميع توائمه متطلبات العصر
 مع صفة السرعة اذ ابرزت قصتها و رة اظهرت تفكيكها الصراة
 المدرجة تتميز بالساطرة التجميع والانس و سبباً عدم الزخارف
 والمتنوعة المبرجة .



(شكل ٦)

احتفظت المدينة في الترحه الأوسع بتراثهم وطرازهم في العمارة
 نيرة طوييلة من الرسم بيعة لعهدهم الجيداني وبعد المسافة
 في ذلك الرسم فلم تزل عليهم حضارات اخرى وكلم مع ليظهر
 المعمرى وقرب المسافة والرسم كيفه اختلفت بصورة ا

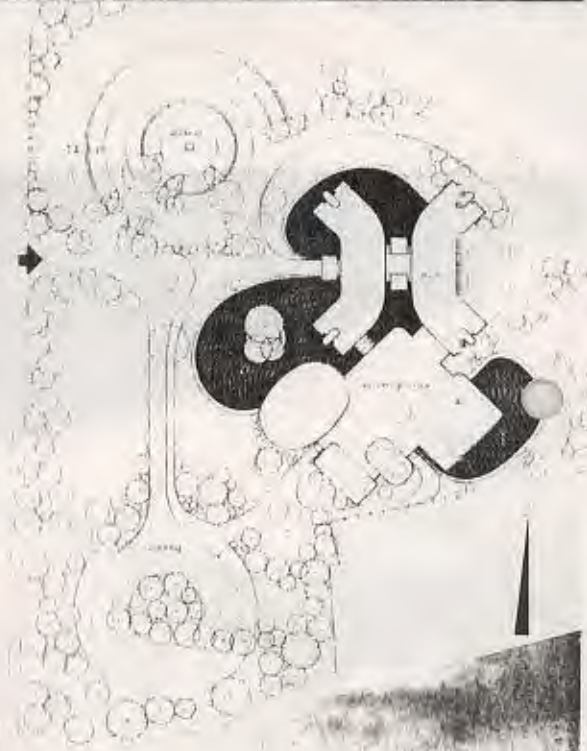
(انظر شكل)



(شكل ١)



مع التطور العصري واقتراح اسافة - الزمم - بينه البلاز امتزجت
 الحضارات وهنا استخدمت من مده لريم الأوقص اعدت الأساليب والمواد الإنشائية.



(شكل ٨)